Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واصغى الى صـــوته وهو يقـــول : زوجتك موكلتى شريفة البكر الرشيده .. لا .. لا أستطيع أن أتصور .. لا أستطيع أبدا ..

وأغلقت اشارة المرور ووقفت السيارات ، وبقيت شريفة فى مكانها لا تتحرك . خيل اليها أن النور الأحمر السنة نيران تتراقص لتلسع قلبها وتشوى كبدها . وهمس صوت ضميرها فى أغوار نفسها : « ليتك يا صالح عرفت الحقيقة .. جسدى ولغت فيه الذئاب أما قلبى فلم ينفذ اليه أحد سواك . لم أعرف طعم الحب قبل ان القاك ، ملكت كل حواسى ومشاعرى وان لم يلمس لحمك لحمى .. كنت أتمنى أن أجود بروحى فى سبيل أن اصون عرضك .. كنت مغفلا يوم جئت .. وكنت مغفلا يوم ذهبت بعد أن مزقت قلبى وقلبك » ..

وأحست الأرض تميد تحت قدميها ، ورأت من خلال الغشاوة التى بدأت تنسدل على عينها السيارات تتراقص ، وتماسكت وراحت تقاوم ارادة جسدها أن ينقض ليستريح .

ودنت أمها منها متهالكة متخاذلة وهى تهمس : « كنت فاكراكى يا رجليه شايله بطنى ، أتاريكى يا بطنى اللى شايله رجليه » .

وملأت صورة العم سليمان راس شريفة ، وتذكرت ما قاله لها قبل أن تقطع كل صلة بينها وبينه : « أنا فى الخدمة دائما يا ست شريفة ، أنا لا أنسى أبدا أصدقائى » .

ولفت الأم ذراعها حول وسط ابنتها ولفت شريفة ذراعها حول امها ، وقفلتا عائدتين تجران أرجلهما جرا وتتحاملان على انفسهما حتى لا تقع احداهما على الأخرى من اثر الجوع .